روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من بني لحيان وقف
على الابوا فنظر يمينا وشمالا فرأى قبر امه امنة فتوضا ثم صلى
ركعتين فبكى وبكى الناس ببكائه ثم قام فصلى ركعتين ثم انصرف
الى الناس فقال ما الذي ابكاكم قالوا مكبيت فبكينا يا رسول
الله قال ما ظننتم قالوا ظننا ان العذاب نازل علينا قال لم
يكن من ذلك شيء قالوا ظننا ان امتك كلفت من الاعمال ما لا يطيقون
قال لم يكن من ذلك شيء ولكني مررت بقبر امي فصليت ركعتين
ثم استاذنت ربي ان استغفر لها فنهيت فبكيت ثم عدت فصليت
ركعتين فاستاذنت ربي ان استغفر لها فزجرت زجرا فابكاني
فما لبثنا يسيرا فقامت لنا ناقة لتنقل الوحي فانزل الله تعالى ما كان
للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى
الى آخر الايتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدكم اني بريء
من امنة كما تبرأ ابرهيم عن ابيه وفي رواية لما فتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة زار قبر امه بالابواء ثم قام متغيرا
ذكره الطيبي في شرح المشكاة وفي رواية لما مر بالابوا في عمرة
الحديبية زار قبرها وعن ابي هريرة قال زار النبي صلى الله عليه وسلم
قبر امه فبكى وابكى من كان حوله فقال استاذنت ربي في ان استغفر
لها فلم ياذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا
القبور فانها تذكر الموت وعن بريدة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم
عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ
الا في سقا فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا رواهما مسلم
وعن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن
زيارة القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر في الاخرة رواه
ابن ماجه وعن محمد بن النعمان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم من زار

قبر

النهي عن زيارة القبور ولحوم الاضاحي والنبيذ

قبر ابويه في كل جمعة او احدهما غفر له وكتب برا رواه البيهقي
في شعب الايمان وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من
المومنين والمسلمين وانا ان شا الله بكم لاحقون نسال الله لنا
ولكم العافية رواه مسلم وعن ابي هريرة ان الله تعالى لعن زوارات
القبور رواه احمد والترمذي وابن ماجة وقد رأى بعض اهل العلم
ان هذا كان قبل ان رخص النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة
القبور رواه احمد فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء
وقال بعضهم انما كره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة
جزعهن كذا في المشكاة وعن عائشة قالت كنت ادخل بيتي الذي
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واني واضعة ثوبي واقول
انما هو زوجي وابي فلما دفن عمر معهما فوالله ما دخلته الا وانا
مشدودة علي ثيابي حياء من عمر رواه احمد وفي ربيع الاول
من هذه السنة وقعت غزوة الغابة وتعرف بذي قرد بفتح القاف
والراء وبالدال المهملة وهو ماء على بريد من المدينة وفي خلاصة
الوفا واد لم يزل معروفا في اسفل سافلة المدينة من جهة
الشام وهي مغيض مياه اوديتها ولم تزل مجتمع الاسيال وكان بها
املاك لاهل المدينة استولى عليها الخراب الحمر من ادب الغابة
وانها على خمسة اميال او ستة من المدينة وعن محمد بن الضحاك
ان العباس كان يقف على سلع فينادي غلمانه وهم بالغابة
فيسمعهم وذلك من آخر الليل وبينهما ثمانية اميال وهو محمول
على انتها الغابة لا ادناها وفي حياة الحيوان الغابة موضع بينه
وبين المدينة اربعة اميال وفيها ايضا كان للنبي صلى الله عليه
وسلم عشرون لقحة بالغابة وهي على بريدين من المدينة بطريق
الشام وفي معجم ما استعجم بالموحدة اثنتان العليا والسفلي

غزوة الغابة

Copyright © King Saud University